بسم الله الرحمن الرحيم

التَّقْنِيَةُ الحَدِيثَةُ وَأَدَبُ استِعْمَالِها

الحَمْدُ للهِ الَّذِي يَسَّرَ عَلَى النَّاسِ بِاكتِشَافِ الآلاتِ وَالتَّقْنِيَاتِ، وَأَرشَدَهُمْ فِيهَا إِلَى أَفْضَلِ المَرَاشِدِ وَالخَيْرَاتِ، سُبْحَانَهُ حَثَّ عَلَى اكتِشَافِ الجَدِيدِ وَالمُفِيدِ، وَنَهَى عَنِ الجُمُودِ وَالتَّكَلُّفِ وَالتَّقْلِيدِ، وَأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، وَصَفْوَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ وَخَلِيلُهُ، بَلَّغَ الرِّسَالَةَ وَأَدَّى الأَمَانَةَ وَنَصَحَ الأُمَّةَ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا أَيُّهَا المُؤمِنُونَ:

اتَّقُوا اللهَ وَرَاقِبُوهُ، وَامتَثِلُوا أَوَامِرَهُ وَلا تَعْصُوهُ، فَإِنَّهُ مُطَّلِعٌ عَلَى أَعْمَالِكُمْ، وَنَاظِرٌ مَا تَأْتُونَ وَمَا تَذَرُونَ، وَاعلَمُوا أَنَّ التَّقْنِيَاتِ المُعَاصِرَةَ بِأَنْوَاعِهَا قَدْ أَفَادَتِ البَشَرِيَّةَ، وَسَهَّلَتْ عَلَى النَّاسِ مَعَايِشَهُمْ، وَأَمَدَّتْهُمْ بِاليُسْرِ وَالسُّهُولَةِ وَالسُّرْعَةِ، فَهِيَ فِي مُجْمَلِهَا مِنْ نِعَمِ اللهِ تَعَالَى المُسَخَّرَةِ لِلإِنْسَانِ، وَمِنْ تَكْرِيمِ اللهِ لَهُ فِي هَذِهِ الحَيَاةِ الدُّنيَا، مِصْدَاقًا لِقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾(١)، وَقَولِهِ جَلَّ وَعَلا: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ ، وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ، وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾(٢)، وَجِيلُ الشَّبَابِ أَقْرَبُ إِلَى التَّقْنِيَةِ وَاستِعْمَالاتِهَا، وَأَسْرَعُ فِي الاستِجَابَةِ لِلتَّطَوُّرِ الحَاصِلِ فِي مَجَالاتِهَا، لِمَا وَهَبَ

(١) سورة الإسراء / ٧٠ .

(٢) سورة إبراهيم / ٣٢.

اللهُ تَعَالَى هَذِهِ المَرْحَلَةَ مِنْ حُبِّ الاستِكْشَافِ وَالتَّجْرِيبِ، وَالتَّحَمُّسِ نَحْوَ كُلِّ جَدِيدٍ، وَالإِقْدَامِ عَلَيْهِ وَاستِعْمَالِهِ، وَفَهْمِ مَاهِيَّةِ التِّقْنِيَاتِ وَكَيْفِيَّةِ التَّعَامُلِ مَعَهَا، غَيْرَ أَنَّ ذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَتَوَجَّهَ عَلَى مَسْلَكٍ مَحْمُودٍ، وَوَجْهٍ صَالِحٍ رَشِيدٍ، لأَنَّ استِعْمَالَ هَذِهِ التِّقْنِيَاتِ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ عَلَى نَمَطَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ: نَمَطِ الخَيْرِ وَالهُدَى وَالصَّلاحِ، أَوْ نَمَطِ الشَّرِّ وَالفِتْنَةِ وَالفَسَادِ، كَحَالِ كَثِيرٍ مِنَ المَنَافِعِ الَّتِي سَخَّرَهَا اللهُ تَعَالَى فِي الأَرْضِ، وَالأَدَوَاتِ الَّتِي يَسْتَعْمِلُهَا الإِنْسَانُ فِي حَيَاتِهِ اليَوْمِيَّةِ، وَهُنَا يَأْتِي دَوْرُ الإِيمَانِ وَالرِّقَابَةِ الذَّاتِيَّةِ، وَتَغْلِيبِ جَانِبِ الخَيْرِ، وَاستِثَارَةِ الوَازِعِ الدِّينِيِّ فِي النَّفْسِ، وَالحَيَاءِ مِنَ اللهِ جَلَّ وَعَلا، وَالبَقَاءِ عَلَى الأَخْلاقِ وَالمُرُوءَةِ، وَتَقْدِيمِ مَصَالِحِ المُجْتَمَعِ عَلَى مَصْلَحَةِ الفَرْدِ الشَّخْصِيَّةِ، وَبِهَذَا التَّصَوُّرِ تَرتَفِعُ قِيَمُ الإِنْسَانِ الفَاضِلَةُ، وَتَبْقَى الحَيَاةُ عَلَى أَصْلِهَا الطَّيِّبِ، وَتَكُونُ تِلْكَ التِّقْنِيَاتُ جَمِيعُهَا فِي خِدْمَةِ الإِنْسَانِ وَتَنْمِيَةِ جَوَانِبِ مَعِيشَتِهِ.

عِبَادَ اللهِ:

إِنَّ الرِّقَابَةَ الذَّاتِيَّةَ هِيَ المَسْلَكُ القَوِيمُ فِي التَّعَامُلِ مَعَ مُفْرَدَاتِ التِّقْنِيَاتِ المُعَاصِرَةِ، وَيَجِبُ غَرْسُهَا فِي نُفُوسِ الأَفْرَادِ جَمِيعِهِمْ، فَهِيَ خَطُّ الدِّفَاعِ الأَوَّلُ فِي الحِفَاظِ عَلَى الحُقُوقِ، وَالحُصُولِ عَلَى المَنَافِعِ، وَبِالرِّقَابَةِ الذَّاتِيَّةِ تَكُونُ الحَيْلُولَةُ دُونَ تَدْمِيرِ الإِنْسَانِ لِنَفْسِهِ وَمُجْتَمَعِهِ، وَهَذَا الشُّعُورُ يَتَعَمَّقُ بِالإِيمَانِ بِاللهِ جَلَّ وَعَلا، وَأَنَّهُ المُطَّلِعُ عَلَى مَا يُكِنُّهُ الإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ، وَعَالِمٌ بِمَا يَأْتِيهِ مِنْ أَقْوَالٍ وَأَفْعَالٍ فِي سِرِّهِ وَعَلانِيَتِهِ، ثُمَّ الإِيمَانِ بِأَنَّ ثَمَّةَ حِسَابًا يَنْتَظِرُ الإِنْسَانَ، وَقَدْ يُعَجَّلُ عَلَيْهِ فِي الدُّنيَا أَوْ يُؤَخَّرُ إِلَى يَوْمِ الحِسَابِ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾(١)، ويَقُولُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَلَا تَقۡفُ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا﴾(٢)،

(١) سورة النساء /١ .

(٢) سورة الإسراء /٣٦ .

وَعلَى المَرْءِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى نَفْسِهِ وَيُقَوِّمَهَا وَلا يَتَتَبَّعَ أَخْطَاءَ غَيْرِهِ، فَعَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ((إِنَّكَ إِنِ اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ أَفْسَدتَهُمْ أَوْ كِدْتَ أَنْ تُفْسِدَهُمْ))، وَهَذَا عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – يَقُولُ: ((حَاسِبُوا أَنفُسَكُمْ قَبْــلَ أَنْ تُحَاسَبُوا، وَزِنُوا أَعْمَالَكُمْ قَبْــلَ أَنْ تُوزَنَ عَلَيْكُمْ)).

أَيُّهَا المُسلِمُونَ:

مِمَّا يُؤْسَفُ لَهُ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الوَسَائِلُ مِنَ النَّاسِ جُلَّ اهتِمَامِهِمْ وَمُعْظَمَ أَوقَاتِهِمْ، وَرُبَّمَا أَثَّرَ ذَلِكَ فِي قِيَامِهِمْ بِالوَاجِبَاتِ الأَهَمِّ وَضَيَاعِ سَاعَاتِ العَمَلِ، لا سِيَّمَا الشَّبَابِ، فَبَعْضُهُمْ يَقْضِي السَّاعَاتِ الطِّوَالَ أَمَامَ تِلْكَ الأَجْهِزَةِ؛ مِمَّا يَتَسَبَّبُ فِي إِهْمَالِهِمْ لأَدَاءِ الفَرَائِضِ وَضَعْــفِ تَحْصِيلِهِمُ العِلْمِيِّ وَالتَّفْرِيطِ بِوَاجِبَاتِهِمُ الأُسْرِيَّةِ وَبِحُقُوقِ الوَالِدَيْنِ وَحُقُوقِ العَمَلِ المَنُوطَةِ بِهِمْ، إِنَّ لِهَذِهِ التَّقْنِيَةِ الحَدِيثَةِ أَثَرًا كَبِيرًا فِي ضَعْــفِ العِلْمِ وَالثَّقَافَةِ عِنْدَ الأَجْيَالِ إِنِ استُغِلَّتْ دُونَ ضَوَابِطَ وَقِيَمٍ، فَانظُرُوا – رَحِمَكُمُ اللهُ – إِلَى مُسْــتَوَى الثَّقَافَةِ وَالقِرَاءَةِ عِنْدَ بَعْضِ الأَبْــنَاءِ كَيْــفَ ضَعُفَتْ وَتَدَنَّتْ، لَقَدْ أَثَّرَتْ هَذِهِ التَّقْنِيَةُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْهُمْ، فَأَصْبَحَتْ هَذِهِ النِّعْمَةُ نِقْمَةً عِنْدَهُمْ؛ فَيَجِبُ عَلَيْــنَا جَمِيعًا – إِخْوَةَ الإِيمَانِ – أَنْ نَنْشُرَ الوَعْيَ لَدَى أَبْنَائِنَا حَولَ خِدْمَةِ هَذِهِ التَّقْنِيَاتِ الَّتِي فَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَيْنَا، مَعَ إِرشَادِهِمْ إِلَى المَوَاقِعِ النَّافِعَةِ وَالهَادِفَةِ لِيُحْسِنُوا التَّصَرُّفَ بِهَا، وَإِرْشَادِهِمْ لِلاستِعْمَالِ الصَّحِيحِ وَمُتَابَعَتِهِمْ فِي هَذَا الشَّأْنِ؛ لِتَكُونَ تِلْكَ التَّقْنِيَةُ مُعِينَةً لَنَا لا عَلَيْنَا فِي تَرْبِيَةِ الأَبْنَاءِ، وَلا بُدَّ مِنْ تَقْوِيَةِ الجَانِبِ الإِيمَانِيِّ وَالوَازِعِ العَقَدِيِّ المُتَمَثِّــلِ فِي الخَوْفِ مِنَ اللهِ وَالمُرَاقَبَةِ، وَتَرْبِيَةِ الضَّمِيرِ الدَّاخِلِيِّ وَتَوْجِيهِهِمُ الوِجْهَةَ الصَّالِحَةَ، لِيَكُونُوا لَبِنَةً صَالِحَةً فِي المُجتَمَعِ، دَاعِيَةً إِلَى الإِصْلاحِ، مُجْــتَنِبَةً جَمِيعَ مَا يَهْدِمُ دِينَهَا وَأَخْلاقَهَا.

فَاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللهِ –، وَأَحْسِنُوا استِعْمَالَ هَذِهِ الوَسَائِلِ، وَتَحَلَّوا فِي ذَلِكَ بِجَمِيلِ الشَّمَائِلِ، وَاستَشْعِرُوا نِعْمَةَ اللهِ بِدَوَامِ الشُّكْرِ وَإِحْسَانِ العَمَلِ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

الحَمْدُ للهِ عَلَى مَا أَوْلاهُ مِنْ نِعَمٍ، وَأَرشَدَ إِلَيْهِ مِنْ خَيْرٍ وَقِيَمٍ، وَأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَفْضَلُ النَّاسِ نِيَّةً وَقَولاً، وَأَوفَاهُمْ للهِ إِخْلاصًا وَفِعْلاً، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ النُّشُورِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

سُئِلَ الرَّسُولُ ﷺ : أَيُّ المُسلِمِينَ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: ((مَنْ سَلِمَ المُسلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ))، هَذَا الحَدِيثُ القَلِيلُ فِي كَلِمَاتِهِ، الكَثِيرُ فِي مَعَانِيهِ وَإِرشَادَاتِهِ، يُلَخِّصُ وَاجِبَ المُسلِمِ تِجَاهَ التَّعَامُلِ مَعَ التَّقْنِيَاتِ المُختَلِفَةِ، وَخُصُوصًا مَا يُعْرَفُ اليَوْمَ بِشَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ الاجتِمَاعِيِّ، وَهِيَ الَّتِي تُتِيحُ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَحَدَّثَ وَيَكْتُبَ وَيُرَاسِلَ كَثِيرًا مِنَ البَشَرِ فِي سُرْعَةٍ وَيُسْرٍ وَسُهُولَةٍ، وَقَدْ أَصبَحَتْ هَذِهِ الشَّبَكَاتُ عَلَى قَدْرٍ كَبِيرٍ مِنَ الأَهَمِّيَّةِ لَدَى بَعْضِ الأَفْرَادِ، لِكَثْرَةِ مَنَافِعِهَا وَتَيْسِيرِهَا عَلَيْهِمْ فِي التَّوَاصُلِ مَعَ غَيْرِهِمْ، إِلاَّ أَنَّ عَلَى الإِنْسَانِ أَنْ يَعْرِفَ فِيهَا حُدُودَ حُرِّيَّتِهِ، وَحُقُوقَ الآخَرِينَ الَّذِينَ يَتَوَاصَلُ مَعَهُمْ، وَيَأْتِيَ بِالآدَابِ وَيُحَافِظَ عَلَى الحُرُمَاتِ، وَلا يَقَعَ فِي المَذْمُومِ مِنَ الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ، وَهَذَا شَأْنُ المُسلِمِ فِي أَخْلاقِهِ وَمُرُوءَتِهِ. أَلا وَإِنَّ هَذِهِ الشَّبَكَاتِ وَالتَّقْنِيَاتِ مَا هِيَ إِلاَّ سُبُلٌ وَوَسَائِلُ، لا تُطْلَبُ لِذَاتِهَا، وَلا تَكُونُ بَدِيلاً عَنِ التَّوَاصُلِ المُبَاشِرِ مَعَ النَّاسِ، فَيَنْبَغِي استِعْمَالُهَا فِي الخَيْرِ، وَنَشْرِ الكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ، وَالبُعْدِ عَنِ الإِشَاعَةِ، وَنَشْرِ الأَكَاذِيبِ عَنْ طَرِيقِهَا؛ فَإِنَّ المَرْءَ مَسْؤُولٌ عَنِ الكَلِمَةِ الَّتِي يُلْقِيهَا، خَيْرًا كَانَتْ أَوْ شَرًّا، فَعَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – قَالَ: ((قُلْتُ: يَا رَسُولَ

اللهِ، أَخبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللهُ عَلَيْهِ، فَعَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ مُعَاذًا أَرْكَانَ الإِسْلامِ وَأَبْوَابَ الخَيْرِ وَرَأْسَ الأَمْرِ وَعَمُودَهُ وَذِرْوَةَ سَنَامِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَلاَ أُخْبِرُكَ بِمِلاكِ ذَلِكَ كُلِّهِ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ وَقَالَ: كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلاَّ حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ)). وَعَلَيْنَا كَذَلِكَ أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ نَنْتَبِهَ لِلأَوقَاتِ الَّتِي نَستَعمِلُ فِيهَا هَذِهِ التَّقْنِيَاتِ؛ كَيْ لاَ يَضُرَّ الإِنْسَانُ نَفْسَهُ أَوْ غَيْرَهُ؛ فَلاَ يَشْتَغِلُ بِها فِي أَثْنَاءِ قِيَادَةِ السَّيَّارَةِ؛ مِمَّا قَدْ يَتَسَبَّبُ فِي إِزْهَاقِ الأَرْوَاحِ وَضَيَاعِ المُمتَلَكَاتِ العَامَّةِ أَوِ الخَاصَّةِ، وَلاَ يَصِحُّ استِعمَالُ هَذِهِ الأَجْهِزَةِ فِي انتِهَاكِ حُرُمَاتِ النَّاسِ الأَحيَاءِ مِنْهُمْ أَوِ الأَمْوَاتِ، كَتَصْوِيرِهِمْ وَنَشْرِ صُوَرِهِمْ.

فَاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللهِ –، وَرَاقِبُوهُ فِي استِعْمَالِكُمْ لِلتَّقْنِيَاتِ المُعَاصِرَةِ بِأَنْوَاعِهَا، وَتَخَلَّقُوا بِالإِحْسَانِ الَّذِي أَمَرَكُمْ بِهِ رَبُّكُمْ، وَاعبُدُوهُ كَأَنَّكُمْ تَرَونَهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَونَهُ فَإِنَّهُ يَرَاكُمْ.

هَذَا وَصَلُّوْا وَسَلِّمُوْا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِيْنَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ تَعَالَى بِالصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلِيْمًا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ (١).

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، فِي العَالَمِيْنَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِيْنَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِيْنَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِيْنَ، وَعَنْ المُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ

(١) سورة الأحزاب / ٥٦ .

الرَّاحِمِيْنَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُوْمًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُوْمًا، وَلا تَدَعْ فِيْنَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُوْمًا.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالعَفَافَ وَالغِنَى.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلاًّ مِنَّا لِسَانًا صَادِقًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا مُنِيْبًا، وَعَمَلاً صَالِحًا زَاكِيًا، وَعِلْمًا نَافِعًا رَافِعًا، وَإِيْمَانًا رَاسِخًا ثَابِتًا، وَيَقِيْنًا صَادِقًا خَالِصًا، وَرِزْقًا حَلاَلاً طَيِّبًا وَاسِعًا، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوْفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلاَمَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اسْقِنَا مِنْ فَيْضِكَ الْمِدْرَارِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الذَّاكِرِيْنَ لَكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، الْمُسْتَغْفِرِيْنَ لَكَ بِالْعَشِيِّ وَالأَسْحَارِ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوْعِنَا وَكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوْبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ.

رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الخَاسِرِيْنَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ مُجِيْبُ الدَّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾.